توضيح الواضحات

ردود على اعتراضات السيد البرقعي حول فكر الشيخ الأحسائي

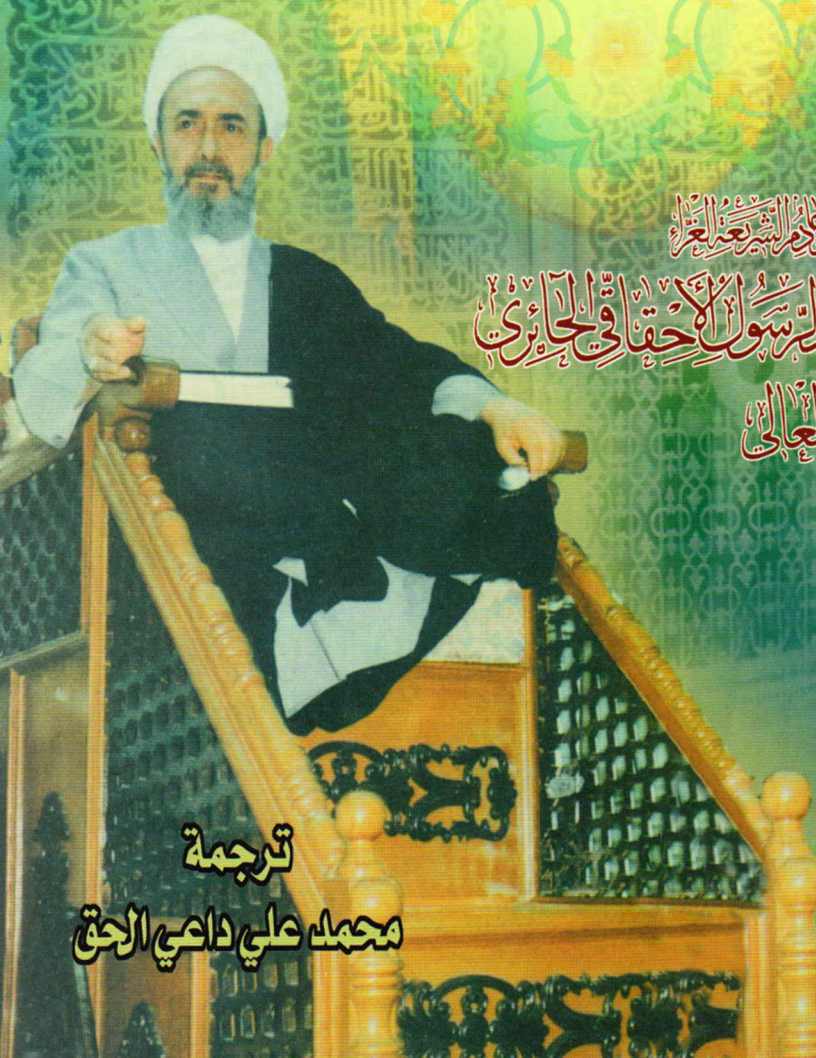

المرجع الديني الكبير خادم الشريعة الغراء

المولى المجاهد الحاج ميرزا عبد الرسول الاحقاقي الحائري

دام ظله العالي

تحقيق وتعليق

راضي ناصر السلمان

ترجمة

محمد علي داعي الحق

توضيح الواضحات

ردود على اعتراضات السيد البرقعي حول فكر الشيخ الأحسائي

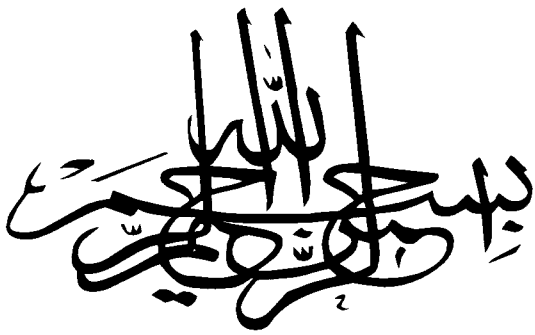

توضيح الواضحات

ردود على اعتراضات السيد البرقعي حول فكر الشيخ الأحسائي

المرجع الديني الكبير وخادم الشريعة الغراء

المولى المجاهد الحاج ميرزا عبد الرسول الاحقاقي الحائري

دام ظله العالي

تحقيق وتعليق

راضي ناصر السلمان

ترجمة

محمد علي داعي الحق

حقوق الطبع والنشر محفوظة
الطبعة الأولى – ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م
الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

هويّة الكتاب:

☐ اسم الكتاب:.....توضيح الواضحات.
☐ المؤلف: .....الميرزا عبد الرسول الإحقاقي .
☐ تحقيق وتعليق: .....راضي ناصر السَّلمان .
☐ مكان الطَّبع:..... بيروت – لبنان .
☐ طباعة ونشر:.....مؤسسة فكر الأوحد تقبل.
☐ عنوان المحقق: .....سوريا – السيدة زينب عليها السلام.
ص.ب : ٢١٣.

يمكنكم مراسلة المحقق على البريد الإلكتروني
radi-s@maktoob.com
radi_nasir@hotmil.com

صورة المؤلف وهو في العشرين من عمره
أيام تأليفه لهذا الكتاب

حوزة النورين النيرين - الكويت

مكتب المرجع الديني خادم الشريعة الغراء

الحاج الميرزا عبدالرسول الحائري الأحقاقي

المنصورية - قطعة ٢ - شارع ٢٩ - منزل ١٥

تلفون: ٢٥١٦٦٦٩ - فاكس: ٢٥٢٢٩٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين

وبعد، رسالة توضيح الواضحات في الرد على بعض الجهال من تأكيفاتي باللغة الفارسية وقد ترجمها إلى العربية أخونا الفاضل محمد علي الأعي الحق وحقها وعلى عليها ولدنا المحترم الفاضل راضي نامر السلمان وفي الواقع الترجمة والتحقيق في المستوى الراقي فشكر أجزيلاً للمترجم والمحقق المحترمين ورفعهما الله تعالى وإيانا لأعمال الخير وفي سبيل نشر فضائل أهل البيت عليهم السلام وتفسير صحائفهم النورية الى الدنيا وأيضاً للدفاع عن المظلومين سيما عن علمائنا العظام الذين جاهدوا في نشر وتفسير مشروح آثار أهل البيت الطيبة عليهم السلام حشرنا وإياهم تحت راية قائمنا الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف وأرواحنا فداه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

عبدالرسول الأحقاقي

تقريظ سماحة المؤلف آية الله المعظَّم خادم الشريعة الغراء

المولى الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي (دام ظله)

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعـــد..رســـالة توضيح الواضحات في الرَّد على بعض الجُهَّال من تأليفاتي باللغة الفارسية، وقد ترجمها إلى العربية أخونا الفاضل محمد علي داعي الحق، وحققها وعلَّق عليها ولدنا المحترم الفاضل راضي ناصر السَّلمان.

وفي الواقع؛ الترجمة والتحقيق في المستوى الرَّاقي، فشُكراً جزيلاً للمترجم والمحقِّق المحترمين، ووفقهما الله تعالى وإيانا لأعمـــال الخير، وفي سبيل نشر فضائل أهل البيت عليهم السلام، وتفسير كلماتهم النُّوريَّة الخالدة.

وأيضاً للدفاع عن المظلومين، سيَّما عن علمائنا العظام؛ الذيـــن جـــاهدوا في نشر وتفسير وترويج آثار أهل البيت عليهم السلام القـــيِّمة، وحَشرنا الله وإيَّاهم تحت راية إمامنا الحجة (عجَّل الله تعالى فرجه الشريف، وأرواحنا فداه).

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

ميرزا عبد الرسول الإحقاقي

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة على محمد وآله الطاهرين

صحيحٌ أنَّ توضيح الأفكار المُعقَّدة أمرٌ مشكل، وغير مُيسَّر لكثير من الباحثين، ولكنَّ توضيح ما سَهُل منها هو من أصعَب المشكلات، بل قد يعده البعض من الأمور المستحيلة، لذلك كثيراً ما نسمع على ألسنة المثقفين: (توضيح الواضحات من أشكل المشكلات).

من هنا قد يستغرب المطَّلع على عنوان هذا الكتاب لأول وهلة، وتتبادر مباشرة إلى ذهنه تلك المقولة؛ مما يستثير فيه شغف الاطلاع على معرفة تلك الواضحات التي أراد المؤلف أن يرفع عنها شبح الغموض والإبهام!!.

ولعل ذلك هو السبب الرئيس الذي استهدفه المؤلف من تسمية الكتاب بهذه التسمية؛ حتى يستطيع لفت أنظار القرَّاء الكرام إلى أهمية الأفكار الواضحة المطروحة فيه، وإلى الخطر الذي يهدد تلك الواضحات، والخطة التي تُرسم لجعلها من الأمور المبهمة، ومن ثمَّ يسهل إنكارها والنفور منها، بل ونفيها من الأساس.

وقد بيَّن هذا الهدف في مقدمته بقوله: (المطالب الَّتي في هذه المجموعة..هي من أصول عقائد الإسلام والتَّشيع، وكانت تُعَدُّ من الأمور البديهية، والمطالب الواضحة يوماً ما، لكنها في الوقت الحاضر؛ ولسبب

انخفـــاض مســـتوى المعلومـــات المذهبيَّة، وبخاصَّة لدى بعض الطَّبقات؛ أصبحت تُعَاني حالة من النسيان تقريباً.

لهـــذا السَّـــبب؛ استفادت عدة أقلام من هذه الحالة لِتُصَوِّر عقائد المســـلم الشـــيعي في نظـــر الناس وتظهرها على عكس الواقع، وخلاف الحقيقة، فأردت أنْ أُوضح هذه المطالب المنسيَّة وأُقَرِّبها إلى بعض الأذهان بهذه الوسيلة).

ونحـــن هـــنا في غِـــنى عن التعريف بشخصية المؤلف؛ الذي كرَّس جهوده في هذا الطريق منذ الأيام الأولى لعطائه المبكر، وهذا الكتاب الذي بـــين يديك أكبر شاهد على ذلك، فمع أنه من نتاجات قلمه الأوليَّة، إلا أنه لا يخلو من تميز ودقة الاستدلال، وسهولة وسلاسة الأسلوب والبيان.

وبعـــد سنوات طِوَال من غيابه عن رفوف المكتبة العربية، دامت نصـــف قرن تقريباً؛ تتشرف مؤسسة فكر الأوحد تَتَشَرَّفُ بطباعته مترجماً -ولأول مرة- إلى اللغة العربية، ومطرَّزاً بتحقيقات وتعليقات قيِّمة زادته تألقاً وكمالاً.

ومن الإجحاف أن نختم هذه الكلمة دون أن نشكر من ساهموا في إخـــراجه بهذا الطراز الأنيق، وتكبدوا كثيراً من المشاق ليصل إلى أيدي قارئـــنا الكريم بهذه الحلة الفريدة، وعلى رأسهم فضيلة الحاج محمد علي داعـــي الحق (حفظه الله) مترجماً، وفضيلة الشيخ راضي السلمان (حفظه الله) محققاً ومعلقاً.

مؤسسة فكر الأوحد تَتَشَرَّفُ

١٠/ ربيع الولادة النبويَّة صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ/ ١٤٢٤هـ

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد المصطفى الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

الفهم الواقعي المتقن لجوانب أيِّ فكرةٍ أو قواعد أيّ منهجٍ أو مباني أيّ مدرسةٍ لابُدّ أن ينطلق من مرتكزات فكر مؤسس تلك الفكرة أو المنهج أو المدرسة، أو لا أقلّ أن تكون انطلاقته من حصيلة ما جناه تلامذة ذلك المؤسس وأتباعه الحقيقيون، أو من كتاباتهم تأسيساً أو تفريعاً، توضيحاً وتبييناً.

هذا ما يرتبط بشتى العلوم على اختلاف توجهاتها، ونحن نخصّ هنا الفلسفة أو الحكمة لما فيهما من مصطلحات ومباحث دقيقة وعميقة، إذ أنَّ الباحث حينما يريد أن يتعرف على حكمة مدرسة الإشراق مثلاً، فلا يتوجه إلى غير كتب ومؤلفات شيخ الإشراق السهروردي، أو تلامذته الحقيقيين، ولا بأس أن يُعرِّج على ما أُثير من نقضٍ وإبرامٍ ومناقشاتٍ لأفكارها، ولكن عن طريق النُّقاد المنصفين، الذين لم تصمّ آذانهم و لم تعم عيونهم نعرات الحقد والضغينة، ويتسم نقدهم بالحيادية والبناء.

من هنا يتبيَّن سبب وقوع بعض الباحثين في التشخيص والتقييم الخاطئين، لأنهم اعتمدوا -بقصدٍ أو بغير قصد- على ما يُثار من بعض

الجهـــات حول هذه المدرسة أو تلك؛ من دون الرجوع إلى قوله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾[1].

والتَّبيُّن: يقتضي الرُّجوع إلى المصدر الأساس أو من يقوم مقامه.

ولقـــد اكْتَوَت بنار هذه التصرفات الغير مسؤولة، وما نتج عنها من تشـــخيصٍ وتقييم لا يرتكز على أساس علمي صحيح؛ الكثير من المجاميع العلميَّة والمدارس الحكمية.

ولم تكن مدرسة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي قدس سره كغيرها بمـــنأى عـــن تلك الممارسات، بل كان لها النَّصيب الأكبر، ولو أنَّ كلَّ باحـــثٍ في هـــذا المجال رجع إلى خصوص كتب الشيخ الأحسائي قدس سره وتلامذته وما أسَّسُوه فيها من قواعد متينة لإقامة هذه المدرسة؛ لما اختلف اثـــنان فـــيما اتفقـــت عليه مختلف الزعامات العلمية آن ذاك من تكريمٍ وترحيْبٍ بأفكارها.

لذلك يُلاحظ المتتبع لتاريخ علماء هذه المدرسة أنهم وجدوا أنفسهم مُحاطون بتكليفٍ شرعيٍّ، فرضه عليهم قول أمير المؤمنين عليه السلام: «**كُونَا لِلظَّـــالِمِ خَصْـــماً وَلِلْمَظْلُومِ عَوْناً**»[2]، وقول النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم: «**إِنَّ مَعُونَةَ الْمُسْلِمِ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْراً مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَاعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ**

---

(١) سورة الحجرات، الآية: ٦.

(٢) مستدرك الوسائل، ج: ١٢، ص: ١٨٠. روضة الواعظين، ج: ١، ص: ١٣٦. كشف الغمة، ج: ١، ص: ٤٣١. نهج البلاغة، ص: ٢١.

الْحَرَامِ»[1]، وغير هاذين من الآيات والروايات الدَّالة على وجوب تبيين الحق ونصرة أهله.

فتراهم يهبُّون في كلِّ زمان ومكان لاستغلال ما تسنح به الفرصة لتبيين معتقدات وأفكار هذا الشيخ، المستقاة من القرآن الكريم وروايات أهل البيت عليهم السلام، ودحر كل ما هو اتهام أو افتراء صِرف، بالأدلة والبراهين التي لا ينكرها عقل كلِّ عاقل.

وعلى سبيل المثال: فقد كتب السيد كَاظم الرَّشتي قدس سره العديد من المؤلفات، من أبرزها: (دليل المتحيرين)، (كشف الحق)، (الحجة البالغة) وغيرها.

وكتب الميرزا حسن كَوهر قدس سره شرحه على (حياة الأرواح) رداً على افتراءات الملا الاسترابادي على الشيخ الأحسائي قدس سره.

وكتب الميرزا محمد باقر الأسكوئي قدس سره كتابيه: (المصباح المنير) و(حق اليقين) في الرد على من ادَّعى أنه من تابعي الشيخ الأحسائي قدس سره.

وكتب الشيخ محمد بن أبي خمسين الأحسائي قدس سره (نجاة الهالكين) رداً على من أنكر على الشيخ حصر العلل الأربع بالأئمة عليهم السلام، و(بدرة المنهاج في أسرار المعراج)، بياناً لمعتقداته في المعراج النبوي الشريف.

---

(١) الكافي، ج: ٨، ص: ٩. وسائل الشيعة، ج: ١٦، ص: ٥٦.

وكتب الميرزا موسى الحائري الإحقاقي تَثَبُّتُ كتابيه (البوارق) و(إحقاق الحق)، وقد حاز الأخير شهرة كبيرة؛ لشموله واحتوائه على رد الكثير من الافترآت والشبهات.

وكتب الميرزا علي الحائري الإحقاقي تَثَبُّتُ كتابه: (عقيدة الشيعة)، في تبيان عقائد الشيخ، وردٍّ من خالفه.

وكتب الميرزا حسن الحائري الإحقاقي تَثَبُّتُ: (منظرة الدقائق) و(حل مشكلات شرح الزيارة) بيَّن في الأخير كلَّ ما أَشكله الخصوم على أهم كتب الشيخ الأحسائي تَثَبُّتُ.

وغيرهم من الأعلام، وغيرها من المؤلفات الكثيرة.

وها نحن وإلى الآن نشهد دفاعاً مستمراً وذوداً حثيثاً عن ساحة هذه المدرسة العملاقة في معارفها ومعتقداتها، وخصوصاً ممن تبنَّى وتصدَّى لصياغة هذه المدرسة وإظهارها من جديد؛ لِتُعاصر وتعايش تطورات هذا الزمن، فكَتَبَ وألَّف العديد من المؤلفات التي بلور فيها أفكار المدرسة بأسلوبه الخاص والمتميز، مثل: (الولاية)، و(تفسير الثقلين)، و(حَقائق الشِّيعة)، و(التحقيق في مدرسة الأوحد) وغيرها.

هذا بالإضافة إلى إشرافه على طباعت الكثير من كتب الشيخ وتلامذته؛ التي كادت أن تندثر وتموت تحت وطأة التراث والمخطوطات البالية، وبذلك استحق أن يتسنم عمادة وريادة هذه المدرسة في زماننا الحاضر.

ومـــن كتبه التي أبدع فيها وأوضح وبيَّن بأسلوبٍ سهلٍ سلسٍ بعيدٍ عـــن التعقـــيد، والمصـــطلحات العلمائية الصعبة التي لا يتيسَّر لغير العالم المتمكن فهمها؛ هذا الكتاب الذي بين يدي القاريء الكريم، والذي كان قـــد كتـــبه بالفارسية في حداثة سنه وفي العقد الثاني من عمره الشريف، وبقـــي كـــنْزاً مخبَّأً ضمن حدود اللغة الفارسية ويستفيد منه قراؤها زهاء الخمسين سنة تقريباً.

وفي زيارتي لخامس أصحاب الكساء عليهم السلام منتصف سنة ١٤٢٣هـــ؛ وفِّقـــت للحصول على نسخة منه بعد ترجمته من فضيلة الحاج محمد علي داعـــي الحـــق إلى اللغة العربية، بواسطة الحاج المؤمن رياض طاهر؛ أمين مكتبة الحائري في كربلاء المقدسة (حفظهما الله).

ومـــن ثَمَّ تناولـــتها بالتحقيق والتعليق، وإضافة سيرةٍ مفصلة لبعض جوانـــب حـــياة الشـــيخ الأحسائي قدس سره، كتبها المصنف أيضاً في بعض مؤلفاتـــه، فخرج هذا العمل بهذه الكيفية التي أرجو أن أكون قد وُفِّقت لأدائها كما ينبغي.

فـــإلى جناب خادم الشريعة الغراء، المولى المعظم آية الله الميرزا عبد الرســـول الحائري الإحقاقي (دام ظله)، عميد المدرسة، أهدي هذا الجهد المتواضع، راجياً منه القبول، ومن الله الأجر والمثوبة، ومن النبي وأهل بيته عليهم السلام التسديد والشفاعة.

راضي ناصر السلمان

الثالث من شعبان - ١٤٢٣هـــ

مختصر حياة المؤلف
آية الله الميزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي (حفظه الله).

- نسبه الشَّريف.
- ولادتـــه المباركة.
- أسفاره ودراستـــه.
- من نشاطاته وأعماله.
- مؤلفـــاتـــه.
- إجازاتـــه.
- تسلُّمه أعباء المرجعية.

مختصر حياة المؤلف
آية الله العظمى الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي (دام ظله)[1]

نسبه الشَّريف:

هو المرجع الدِّيني آية الله المعظم المولى الميرزا عبد الرَّسول الإحقاقي الحائـــري الأسكوئي، ابن آية الله المقدَّس، الإمام المصلح والعبد الصَّالح، المـــرجع الديني الكبير؛ الميرزا حسن الحائري الإحقاقي قدّس سرّه، ابن العلامة الكـــبير، المرجع الديني آية الله العظمى؛ الميرزا موسى الإحقاقي الحائري الأسكوئي قدّس سرّه، ابن فقيه عصره، ووحيد دهره، وسلمان زمانه، الحكيم الإلهـــي؛ المـــيرزا محمد باقر الحائري الأسكوئي قدّس سرّه، ابن العالم العامل، والفقيه الكامل، الآخوند محمد سليم الأسكوئي (قُدِّست أسرارهم الشَّريفة).

ولادتـــه المباركة:

وُلـــد في مَدينة الكويت بدولة الكويت؛ في عام (١٣٤٧هـــ)،من أســـرة علميَّة معروفة بالإيمان والتُّقى، وفي بيتٍ ولائيٍّ ومُحبٍّ لأهل بيت العصمة عليهم السلام.

---

[1]) اعتمدنا بشكل رئيسي في هذا المختصر على ما كتبه المصنف في كتابه: (قرنان من الاجتهاد والمرجعية) القسم الخاص بشرح حياته الشَّريفة.

أسفاره ودراستــه:

-سافر مع والده إلى الأحساء عام (١٣٦٣هـ)، فدرس فيها دروس المقدمات على يد المرحوم العلامة فضيلة الشيخ أحمد بن إبراهيم البو علي الأحسائي رحمه الله.

- هاجر مع والده المقدَّس من الأحساء إلى الكويت، ودرس في تلك الفــترة عــند عمه المولى الميرزا علي الحائري قدس سره، وكذلك والده الإمام المصلح دروس النحو والصرف والمنطق.

- هاجر إلى كربلاء المقدَّسة برفقة والده الإمام المصلح، ودرس عند الشيخ محمد علي الخراساني، وعند السَّيد جعفر التبريزي.

- هاجر إلى مشهد عام (١٣٦٥هـ)، ودرس كتاب (مغني اللبيب) في النحو، وكتاب (المطوَّل) في علم البلاغة (المعاني والبيان والبديع)؛ عند المرحوم الأديب النَّيشابُوري.

- درس (شــرح المــنظومة) عند العلامة الكبير آية الله؛ الميرزا زين الدِّين جعفر الزَّاهدي.

- درس عــلم التفسير عند المفسر القدير؛ الشيخ محي الدين مهدي إلهي قمشه إي صاحب، (خلاصة التفاسير).

- درس عــلم العــرفان عــند العــارف الفريد؛ الشَّيخ كمالي السَّبزواري.

- ذهب إلى تبريز وأكمل دراسة كتاب (المطوَّل) في علم المعاني والبيان والبديع عند المرحوم الشيخ علي أكبر النَّحوي التبريزي.

- درس عند والده المقدس (شرح الفوائد)؛ للشيخ الأوحد الأحسائي قدس سره، في حكمة أهل البيت عليهم السلام، وأكمل دورة كاملة في الأصول والفقه، وكذلك علم التفسير.

- درس كتاب (المعالم) في الأصول، و(شرح اللمعة) في الفقه؛ عند سماحة الميرزا عبدالله ثقه الإسلام.

- درس كتاب (المكاسب) للشَّيخ الأنصاري قدس سره عند سماحة آية الله؛ السيد مهدي أنكَجي، وسماحة آية الله الحاج ميرزا عبد الله مجتهدي سرابي.

- درس كتاب (الرَّسائل) للشيخ الأنصاري قدس سره، وقسماً من بحث الخارج في (العروة الوثقى) للسيد كاظم اليزدي قدس سره عند سماحة العلامة آية الله السيد مرتضى المستنبط الغروي، ودرس عنده كذلك كتاب (الكفاية) في الأصول؛ للمرحوم الآخوند الشيخ محمد كاظم الخراساني قدس سره.

- درس كتاب (القوانين) في الأصول، و(شرح الباب الحادي عشر) في الحكمة عند سماحة آية الله الشيخ الميرزا جعفر شيخ الأئمة.

- درس كتاب (الأسفار)؛ لملا صدرا، وبحث الخارج في (التبصرة)؛ للعلامة الحلي عند سماحة السيد إبراهيم العلوي الخوئي.

- حضر في الحوزة العلميَّة لسماحة آية الله المعظم الحاج الميرزا فتَّاح الشَّهيدي، وسماحة آية الله الميرزا رضي زنوزي للاستفادة من درس بحث الخارج في أصول الفقه.

- جميع الدروس التي كان يتلقاها كان يُعيد تدريسها لأعداد كبيرة من طلبة العلوم الدينية في مدرسة (صاحب الأمر عليه السلام) المباركة، ومسجد (حجة الإسلام) في مدينة (تبريز).

- حصـــل على شهادة البكالوريوس والدكتوراه من كلية المعقول والمـــنقول (كلية الإلهيات حالياً) في جامعة طهران، حضر خلال دراسته فـــيها -في ظرف ست سنوات- على يد عدد كبير من الأساتذة الكبار والمفكرين المشهورين في إيران مثل:

* آية الله الحاج ميرزا خليل كمره إي.

* والمفسر المبدع المرحوم حسين علي راشد.

* والعلامة الكبير الشيخ مرتضى الحائري نجل المرجع الشهير الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي.

* وآية الله حكيم شيرازي.

* وآية الله الميرزا يحيى نصيري نوري.

* والعالم الجليل الشيخ محمد عبده.

* والأستاذ القدير بديع الزمان فروزانفر.

* والدكتور ناظر زاده كرماني.

* والدكتور مهدي حميدي.

..وغيرهم، (رحم الله الماضين منهم، وأيَّد الباقين).

۞ من نشاطاته وأعماله:

أدَّى العديد من الأعمال الموفَّقة والبارزة أثناء إقامته في مدينة (تبريز) التي استمرَّت حوالي أربعين عاماً منها:

- دروس في التفسير والحكمة كان يلقيها خلال الأسبوع في (تبريز) و(أسكو) على المؤمنين .

- برنامج خاص يعقد في الشهر مرة لطلاب العلوم الدينية.

- تأسيس مدرسة لسكن طلاب العلوم الدينية بجوار مسجد (حجة الإسلام).

- تدريس طلاب العلوم الدينية في مدرسة (صاحب الأمر) في تبريز.

- تدريس (بحث الخارج) في الفقه والأصول في مسجد (حجة الإسلام) في (تبريز).

- تأسيس مؤسسة باسم: (شيعة تبريز)؛ للإجابة على المسائل الشرعية وتأليف وطبع ونشر الكتب الدينية، ونشير إلى عدد من المطبوعات التي صدرت عنها تحت إشرافه:

١) منهاج الشيعة. ٢) رسالة الشيعة. ٣) شرح منظومة القدوسي.

٤) الرسالة الحجتية. ٥) حقائق الشيعة. ٦) نداء الشيعة.

٧) برهان الشيعة. ٧) علم المحجة. ٨) الحكمة البالغة.

٩) توضيح الواضحات. ١٠) كلمة من ألف. ١١) شرح الزيارة الجامعة.

١٢) نهج المحجة. ١٣) منهاج السالكين. ١٤) شرح حياة الأرواح.

١٥) خير المنهج. ١٦) صحيفة الأبرار. ١٧) حياة النفس.

١٨) أصول العقائد. ١٩) دليل المتحيرين. ٢٠) زاد المسافرين.

٢١) قصائد الإثني عشرية. ٢٢) الولاية. ٢٣) أحكام الشيعة.

٢٤) دليل أعمال الحج. ٢٥) رسالة الإنسانية...وغيرها.

ومن نشاطاته في الكويت :

- أشار على والده تأسيس حوزة علمية.
- دروس خاصة للرجال ودروس خاصة للنساء.
- محاضرات في ليالي رمضان في الحسينية الجعفرية.
- تأسيس مجلة الفجر الصادق.
- طبع العديد من الكتب الدينية العلمية.
- إمامة الجماعة في جامع الإمام الصادق عليه السلام.
- مجلس ليلة الجمعة للسؤال والجواب.
- إدارة جميع أعمال والده الراحل قدس سره داخل وخارج الكويت.

مؤلفـــاتـــه:

١) أحكـــام الشَّـــريعة؛ رسالة عملية في العبادات والمعاملات من الطهارة إلى الديات، (٤ أجزاء في مجلدين).

٢) رسالة (دليل أعمال الحج). ٣) شرح الزيارة الجامعة؛ بالفارسية.

٤) شرح وتفسير آية الوصية. ٥) حكمة أهل البيت عليهم السلام.

٦) تفسير الثَّقلين؛ (سورتي الحمد والتَّوحيد).

٧) الولاية؛ بحث حول الولاية من وحي القرآن (جزآن).

٨) الأدب العربي؛ (في الجملة وأقسامها وأحكامها).

٩) الدُّر الفريد في علم التَّجويد.

١٢) ديوان شعر في فضائل أهل البيت عليهم السلام.

١٠) ألـــف موضوع وموضوع؛ تاريخي، وأدبي، وفلسفي، وديني، وأخلاقي، واجتماعي.

١١) قرنان من الاجتهاد والمرجعية.

١٣) التَّحقيق في مدرسة الشَّيخ الأوحد قدس سره.

١٤) حَقائق الشِّيعة؛ في الدِّفاع عن الشَّيخ الأوحد.

١٥) نداء الشيعة؛ في رجحان ذكر الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة.

١٦) مقدِّمة كتاب (صحيفة الأبرار).

١٧) توضيح الواضحات -الكتاب الذي بين يديك-.

بالإضـــافة إلى الكثير من المقالات التي كتبها حول مختلف المواضيع الدينية، والأخلاقية، والاجتماعية، ولا يتسع المجال هنا لذكرها جميعاً.

۞ إجـــازاتـــه:

الأساتذة الكبار الذين نال شرف التتلمذ عليهم أثناء سنوات دراسته كـــانوا مـــن العلماء والمجتهدين العظام في مدينة مشهد وتبريز وفي عالم التشـــيع، وقـــد حصل من بعضهم على إجازات في الرواية والاجتهاد، ومنهم:

١) عمه آية الله العظمى الحاج ميرزا علي الحائري الإحقاقي.

٢) والده آية الله العظمى الحاج ميرزا حسن الحائري الإحقاقي.

٣) سماحة آية الله العظمى الحاج ميرزا فتح الله ثقة الإسلام.

٤) سماحة آية الله العظمى الحاج ميرزا عبد الله ثقة الإسلام.

٥) سماحة آية الله العظمى الحاج السيد إبراهيم العلوي الخوئي.

٦) سماحة آية الله العظمى الحاج زين الدين جعفر الزاهدي.

٧) سماحة آية الله العظمى الحاج ميرزا خليل الكمره إي.

وفي عـــام ١٤١٦هـــ حصل على إجازة من سماحة آية الله العظمى الحاج السيد كاظم المرعشي قدّسَ.

وبعـــض صور إجازاتهم لَه (دام ظله) موجودة في كتابه (قرنان من الاجـــتهاد والمرجعـــية)، ونورد هنا -تبركاً وتيمُّناً- صورة إجازتين منها روايةً ودرايةً:

الأولى: من والده المرجع الراحل آية الله الميرزا حسن الإحقاقي.

والثانية: من أستاذه آية الله المعظم الحاج ميرزا فتح الله ثقة الإسلام.

صورة إجازة المرجع الراحل آية الله الميرزا حسن الإحقاقي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل العلماء على سائر عباده فضل الشمس على الكواكب وجعل تفاضلهم بقدر استقامتهم على الطريقة وتحملهم من الآثار والمراتب. ورجح مدادهم على دماء الشهداء المجاهدين، كما فضل المجاهدين على القاعدين.

والصلوة والسلام على معلم العالم واشرف اولاد آدم، وخاتم الأنبياء وقائد الأمم محمد سيد العرب والعجم. وعلى آله واهلبيته معادن الحكم ومصابيح الظلم واولياء النعم. ولعنة الله على اعدائهم اعداء العلماء الابرار، والقائدين اصحابهم الى النار من الكفار والفجار كلما تكور النهار على الليل وتكور الليل على النهار.

وبعد فمن مواهب الكريم عز وجل على هذا العبد الضعيف المسكين المستكين، ان شرح صدري، وانار لي. ومن ابنا عصرنا صبح، وساعد صالح، وعالم عامل، وعارف كامل، مروج الأحكام، ونا شر فضائل المعصومين الكرام، قرة عيني ونور بصري وثمرة فؤادي، وارشد اولادي، ذخري وذخيرتي في حياتي وبعد مماتي، جناب الحاج الميرزا عبد الرسول الاحقاقي حفظه الله وابقاه وجعلني من كل مكروه وقاه. وقد تصديت بنفسي لتربيته وصرفت شطراً من عمري في تدريسه ومراقبته. فقرأ علي الفقه والأصول وحكمة آل الرسول عليهم السلام. بعد ما اكمل المقدمات عند علماء الأدبيات. وحضر ايضاً عند اجلاء الفقهاء والمجتهدين. وقرء عليهم في الأصول الفقهية المرعية والحكمة الالهية الشرعية قراءة تحقيق وتدقيق.

وكان حريصاً للدرس نشيطاً في العمل قوياً في الروح . فبلغ مبلغ الرجال ووصل رتبة الكمال . واستأهل للتبليغ والإرشاد والقاء المخطب بين العباد ، وترويج احكام الدين ، والدعوة الى شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله اجمعين .

فظهرت منه سلمه الله مبادات شرعية واصلاحات دينية مما لا يمكن عليها الا القليل ، ولا يقدر على اتقانها الا فوق جليل ، ولما رأيته مصداقاً للاية الشريفة فلولا نفر من كل فرقة طائفة ليتفقهوا في الدين وليندروا قومهم اذا رجعوا اليهم ، وقابلاً لاخذ الحديث واداته بادرت بهذه الاجازة تاسياً لمن اجازه من الاعلام و المجتهدين العظام حفظاً لسلاسل مشايخ الاجازة عن الانقطاع ، وصوناً لاسانيد الاخبار عن الارسال .

فاجزته و فقه الله لمراضيه وجعل مستقبله خيراً من ماضيه ان يروي عني عن مشايخي كلما صح لي روايته و جاز لي اجازته من رواية الاخبار الساطعة الانوار من الكتب المعروفة المشهورة المتداولة بين العلماء الاخيار ، خصوصاً الكتب القديمة الاربعة التي عليها المدار وهي الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار والاربعة الاخرى الحديثة وهي العوالم والوافي والوسائل و البحار ، وسائر كتب الحديث والتاليفات وما خرج من قلمي من التقريرات والمؤلفات . وغيرها من مصانيف مشايخي واساتيذي ادام الله تقاءهم ورفع في الخلد اعلامهم .

وقد جعلته حفظه الله وكيلاً عني في الامور الحسبية كائناً ما كان وفي

وفي استلام الحقوق الشرعية ورد المظالم والصدقات وايصالها الى مستحقيها.

واوصيه بالتمسك بحبل الاحتياط وملازمة اقوم الصراط ومدارسة كتب الاخبار واحاديث الائمة الاطهار عليهم صلوات الملك الجبار. وان لا ينساني من صالح الدعوات في اداء الصلوات واوقات الخلوات والله خليفتي عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل

ولنختم الاجازة بذكر طريق واحد من طرقي ومشايخ اجازاتي وهو شيخي واستادي ووالدي وسنادي حجة الاسلام والمسلمين اية الله في الارضين العلامة الكبير مؤلف كتاب احقاق الحق سماحة الحاج الميرزا موسى الحائري الاسكوئي والذي الماجد اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه عن مشايخه المذكورة في اجازته للاحقر.

منهم والده العلام وجدنا الفهام جامع المعقول والمنقول وحاوي الفروع والاصول، صاحب الكرامات وقدوة الاكابر المرحوم الاخوند الميرزا محمد باقر الحائري الاسكوئي قدس الله روحه وانار مرقده.

وكان له اعلى الله مقامه استادان ممتازان، بحران عميقان احدهما الفقيه الزاهد، والعارف العابد جناب الشيخ مرتضى الانصاري عن مشايخه.

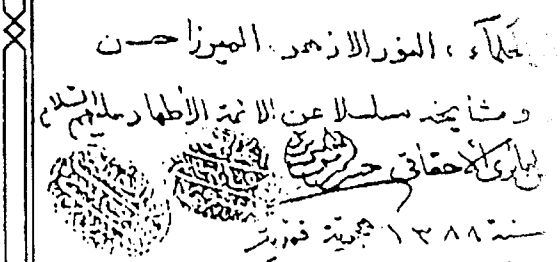

العلماء ، النور الازهر ، الميرزا حسن
ومشايخه مسلسلا عن الائمة الاطهار عليهم السلام
الحائري الاحقاقي
سنة ١٢٨٨ جمادي فوزير

الله
نظمه
العزيز ميرزا عبد الرسول عظم
حجة الأجتهاد والدراية ويقتدر
كام الشرعية عن ادلتها
ل مجتهد جامع للشرائط والحمد
سنداً وذخراً وفخراً لعائلتنا
هل البيت عليهم السلام
وناشراً لمعارفهم وفضائلهم
قلماً وصلى الله على محمد
الطاهرين وانا الأحقر
ميرزا حسن
الحائري الأحقاقي

صورة إجازة سماحة آية الله المعظم الحاج ميرزا فتح الله ثقة الإسلام

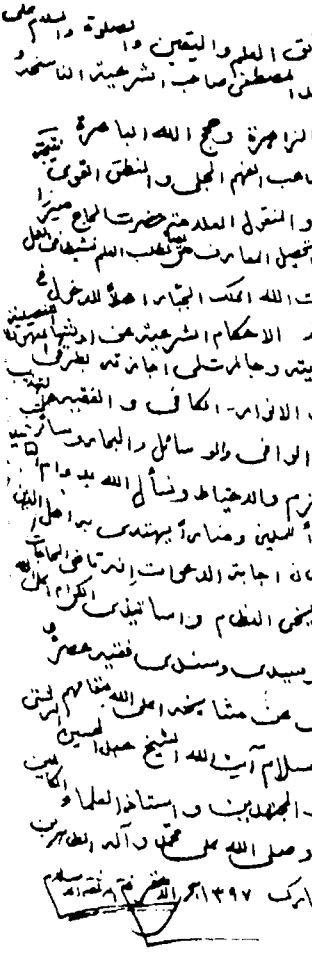

۞ تسلُّمه أعباء المرجعية:

فُجِعَ الإسلام والمسلمون في السادس عشر من شهر الله شهر رمضان المبارك لعام (١٤٢١ هـ) برحيل المرجع الديني الكبير المقدس الإمام المصلح العبد الصالح الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (أعلى الله مقامه الشريف) والد المولى المصنِّف، وقد وُري الثرى في قبره في جنَّة الزهراء عليها السلام في طهران.

وقد انهالت التعازي على المرجع الديني خادم الشريعة الغراء (دام ظله العالي) من شتّى بقاع العالم؛ معربة عن أسفها وحزنها لوفاة المولى المقدس، وأقيمت مجالس العزاء والفاتحة على روحه الطاهرة في جميع أرجاء العالم.

وبعد انتهاء أيام الفاتحة ارتقى المولى الميرزا عبد الرسول المنبر وشكر المعزين من جميع الطبقات، وذَكَّر مقلدي والده الراحل أنه لا بد أن ينتخبوا مرجعاً للتقليد من المراجع الأحياء حتى يُقَلِّدوه، وبسبب انشغاله بأمور عديدة في خدمة الدين والمؤمنين اعتذر عن تسلم هذا المنصب الكبير، لكنه بعد إصرار شديد من تلك الجموع الغفيرة المؤمنة صار مرجعاً دينياً لكثيرٍ من أولئك الذين كانوا يقلدون والده الإمام المصلح قدس سره.

رحم الله الإمام المصلح وأسكنه فسيح جناته؛ مع محمد وآله الأطهار عليهم السلام، وأطال في عمر نجله المجاهد خادم الشريعة الغراء؛ ليواصل مسيرة العمل والجهاد في سبيل إعلاء كلمة التوحيد، تحت رعاية مولانا صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف).